اللهجة الجزائرية وصلتها بالفصحى ـألفاظ القرابة في منطقة الشرق الجزائري ـأنموذجا

The Algerian dialect and its connection to classical Arabic - the expressions of kinship in the eastern region of Algeria ; a case study

سمية فالق*

جامعة عباس لغرور خنشلة (الجزائر)

falek_soumia@hotmail.fr

تاريخ الوصول: 2021/04/27 تاريخ القبول: 2021/05/29 تاريخ النشر: 2021/11/04

ملخص:

اللهجة ظاهرة اجتماعية تفاعلية تحقق التواصل بين الأفراد.فهي تعبر عن علاقاتهم،ومتطلباتهم وحاجاتهم.لتبرز بذلك العلاقة الوطيدة التي تربط بينها وبين العربية الفصحى.فألفاظ القرابة المستعملة في لهجة سكان منطقة الشرق الجزائري هي ألفاظ تعبر عن مستوى تعبيري يتخاطب به العامة في حياتهم اليومية،لكنها تمت بصلة للفصحى،لنلمح التداخل بينهما،بالرغم من أن اللهجة لا تخضع لقوانين تضبط عباراتها.

الكلمات المفتاحية: اللهجة؛ اللغة الفصحى؛ ألفاظ القرابة؛ التداخل؛ الشرق.

Abstract:

Dialect is an interactive social phenomenon that realises communication between individuals. It expresses their relationships, their requirements and their needs. Thus, highlighting the close relationship between dialects and classical Arabic is Important. The terms of kinship used in the dialect of the inhabitants of the eastern Algerian region are words that demonstrate expressive level with which the public speaks in their daily lives, but they are related to classical Arabic, and they even overlap. Despite the fact that the dialect is not subject to laws controlling its phrases.

Keywords: dialect; classical language; expressions of kinship; overlap; eastern Algeria.

1. مقدمة:

اللغة العربية هي تاريخ الأمة،فهي الوشيج الرابط لأبناء الأمة العربية،يعتزون بها ويتوارثونها جيلا بعد جيل،.محافظة في ذلك على وظيفتها الأساسية وهي التبليغ والتواصل.وإلى جانبها ظهرت اللهجات لتكون وسيلة تواصل بين العامة،واختلفت الآراء حول العلاقة بينهما:هل تفرعت اللهجة عن اللغة الأم،أم وجدت قبلها؟..هذا

* المؤلف المرسل

الاستعمال جعل العلاقة بينهما علاقة الجزء بالكل.فالعامة يتحدثون باللهجات ليتحرروا من القواعد والأحكام اللغوية.

تزخر جزائرنا ـإذن ـ بمختلف مناطقها بزخم كبير من اللهجات المتنوعة،هذه الأخيرة التي أنشأها العامة للتواصل مع أفراد المجتمع.فهي لغة مشتركة بين الفئات الاجتماعية المختلفة.وبهذا فهي تمثل مختلف البيئات.فهذه لهجة سكان الشرق،والأخرى لهجة سكان الغرب،والوسط،والجنوب. وغيرها.ولكل منطقة منها خصائصها النطقية والتي تتجلى في تعاملاتهم اليومية وفي ممارساتهم.فنجد كما هائلا من الألفاظ المتداولة وفي مختلف مجالات حياتهم اليومية كألفاظ القرابة مثلا والمتداولة في منطقة الشرق الجزائري.وهنا نطرح التساؤلات الآتية:ما هي العلاقة بين ألفاظ القرابة المتداولة باللهجة والفصحى؟،هل العلاقة بينهما علاقة تداخل أم علاقة تنافر؟،وهل تعكس ألفاظ القرابة المتداولة صلة اللهجة بالعربية الفصحى؟.

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والمقاربة التحليلية لمقارنة الألفاظ بين اللهجة والفصحى،لتوضيح العلاقة بينهما.

2.اللهجة بين المفهوم والمصطلح

1.2 . المدلولات اللغوية:

جاء في مقاييس اللغة اللام والهاء والجيم أصل صحيح يدل على المثابرة على الشيء وملازمته،وأصل آخر يدل على اختلاط في أمر،يقال لهج بالشيء إذا أغري به وثابر عليه وهو لهج...وقولهم هو فصيح اللهجة،واللهجة اللسان بما ينطق به من الكلام.وسميت لهجة لأن كلا يلهج بلغته وكلامه.والأصل الآخر قولهم:لهوجت على أمر إذا خلطته.[1]

فالكلمة مشتقة من لهج الفصيل يلهج أمه،إذا تناول ضرع أمه بمصته،ولهج الفصيل بضرع أمه يلهج إذا اعتاد رضاعها فهو فصيل لاهج.وألهج الكلام أولع به،ويقال فلان ملهَّج بهذا الأمر أي مولع به.[2]

اللَّهَجة واللَهْجة،وهي لغته التي جبل عليها،فاعتادها ونشأ عليها.[3]

ربطت التعاريف اللغوية بين اللهجة واللغة.فاللغويون يعدون أي لهجة هي بمثابة لغة قوم خاصة بهم.

2.2 المدلولات الاصطلاحية :

تشكل اللهجة نوعية لغوية،تختلف من بيئة إلى أخرى ومن جماعة إلى أخرى.هذه الظاهرة الاجتماعية التي تبرز تفاعل الأفراد داخل بيئاتهم الاجتماعية.

يركز"إبراهيم أنيس"في تحديده لمفهوم اللهجة على الجانب الصوتي فيقول:"هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة،ويشترك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة،وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها،ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد

هذه البيئات بعضهم ببعض وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات".[4]فاللهجة صفات صوتية لا تمس بالمعنى.وتختلف بحسب الاستعمال اللغوي للأفراد من بيئة إلى أخرى.

ومادامت كذلك فهي"صفات صوتية تركيبية تعتري لغة وطن من الأوطان دون أن تنال من معناها الأصلي العام".[5]

هذه الصفات الصوتية تشكل العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة.[6]فتتضح"الطريقة التي يتكلم بها الناس اللغة والتي كثيرا ما تدل على انتماء جغرافي أو اجتماعي أو ثقافي،وبذلك قد تكون اللهجة جغرافية أو اجتماعية،ولكل لغة عدة لهجات،لكل منها صفات خاصة تميزها عن سواها من ناحية صوتية أو مفرداتية أو نحوية أو صرفية،وقد تتفرع اللهجة لتصبح لغة مستقلة مع مرور الزمن ولاعتبارات جغرافية وسياسية وثقافية."[7]

فمستعمل اللغة قد يقوم بتحويرها وتكييفها بحسب البيئة واحتياجاته أيضا،وبهذا فإن"كل لغة تعرض لأن تنقسم المجموعة البشرية المتكلمة بها إلى جماعات جزئية،يشعر كل منها بأن له في استعمال هذه اللغة ذوقا خاصا من الناحية الصوتية ومن ناحية الصرف والتركيب والدلالة يعرف به ويسهل من خلاله تمييزه ونسبه،وهكذا تعرض اللغة نفسها إلى تقسيمات فرعية تبعا لتقسيم المتكلمين بها إلى جماعات صغيرة،مع دخول الزمن،عاملا أساسيا في هذا التطور ويعرف كل قسم فرعي في داخل اللغة الواحدة باسم اللهجة."[8]

نصل إلى أن اللهجات:

- صيغ من الكلام مختلفة،لكن التفاهم بينها متبادل دون ضرورة لتعلمها.
- صيغ كلامية مستعملة في حدود منطقة موحدة سياسيا.
- صيغ لمتكلمين يستعملون نظام كتابة مشترك،ويشتركون في مجموعة من المكتوبات الفصحى.[9]

اللغة العربية هي" لغة الكتابة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات،وشؤون القضاء والتشريع والإدارة،ويؤلف بها الشعر والنثر الفني،وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات،وفي تفاهم العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب."[11]

فهي بذلك حاضرة في جميع المجالات،لاسيما في ما يتعلق بالآداب.فهي وسيلة لتحقيق الأهداف.خاصة وأنها تتميز بتنوع أساليبها وعباراتها.إضافة إلى أنها لغة اشتقاق وهي ميزة لا تتوافر في لغات أخرى كالهندية والجرمانية مثلا.

وعليه فاللغة العربية"علاوة على كونها أداة للتفاهم فهي موحد للقومية بأوسع معانيها وسياج للأمن وصلة بين ماضيها وحاضرها،وطريق مستقبلها وعنوان ثقافتها،فإذا كانت الأمة قديمة اللحمة في التاريخ واضحة النسب في

المجد،كانت أحرص على ماضي لغتها،لأنها لا تريد أن تفرط بشيء من تاريخها،فإن الأمة إذا بدأت تنسى تاريخها سهل على الحوادث أن توزعها بين الأمم المختلفة الطامعة بها،أو الطاغية عليها من كل جانب."[12]

تشكل اللغة العربية تاريخ الأمة،والحفاظ عليها هو حفاظ على القومية،ورموز الأمة.وخلاف ذلك يؤدي إلى الانحطاط والتخلف ومحو الحضارة،وعليه"اللغة العربية الفصحى في جميع البلدان العربية والإسلامية رمز لغوي لوحدة العالم الإسلامي في الثقافة والمدنيَّة،لقد برهن جبروت التراث العربي الخالد على أنه أقوى من كل محاول يقصد بها زحزحة العربية عن مقامها المسيطر،وإذا صدقت البوادر،ولم تخطئ الدلائل،فستحفظ العربية في هذا المقام العتيد من حيث هي لغة المدنيَّة والإسلاميَّة."[13]

نصل إلى أن اللغة العربية هي أداة لغوية تحقق التواصل بين الأفراد.تترجم طريقة التفكير.وتستند إلى نظام لغوي رمزي صوتي متفق عليه،تضبطه مجموعة من القواعد الإعرابية،يلتزم بها مستعمليها.

3.2 .العلاقة بين اللهجة واللغة العربية الفصحى:

طرأ على اللغة العربية مجموعة من التغيرات عبر الزمن،مما أدى إلى ظهور روافد لغوية جديدة مثلتها اللهجات العربية،والتي تمتد جذورها بصلة للغة العربية،وتبرز في الاستعمال والتداول.ومع مرور الزمن.احتلت هذه اللهجات محل اللغة العربية الفصحى.وأصبح لكل بيئة اجتماعية لهجة خاصة بأفرادها،لها مميزاتها النطقية.ومع هذا التنوع اللهجي إلا أنها بقيت تمت بأواصر للفصحى.

تناول اللغويون القدامى علاقة اللهجة بالفصحى،واختلفت آراؤهم.فمنهم من أقر بالعلاقة.في حين ذهب فريق آخر لنفي وجود اللهجات أصلا.

يشير "إبراهيم أنيس" إلى مسألة انقسام اللغة إلى لهجات فيقول:"هناك عاملان رئيسيان يعزى إليهما تكون اللهجات في العالم،وهما:

ـ الانعزال بين بيئات الشعب الواحد..

ـ الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات."[14]

ارتبط العامل الأول بالعوامل الطبيعية،والتي تشكِّل البيئة من جبال وأودية وصحاري،فتختلف الظروف البيئية للأفراد الذين يقطنون المناطق التلية،عن آخرين ينحدرون من مناطق صحراوية.فيجعل هذا لكل منهما نظام لغوي خاص به،فتختلف طريقة النطق والاستعمال.

أما العامل الثاني فيشير إلى أن اللهجات العربية انتشرت في الوطن العربي بعد الفتوحات الإسلامية،وهذا أدى إلى اختلاط الأجناس خاصة بين العرب والأعاجم،فنجم عنه ظواهر لغوية مختلفة عرفت باللهجات.

ويضيف "رمضان عبد التواب""أما عوامل قيام هذه اللغات المشتركة فترجع إلى التفوق السياسي،والديني،والاقتصادي،والاجتماعي.ونضرب على ذلك مثلا من اللغة العربية منذ أقدم عصورها

إلى لهجات كثيرة،تختلف فيما بينها في كثير من الظواهر الصوتية،والدلالية،كما تختلف في مفرداتها وقواعدها،تبعا للقبائل المختلفة."[15]وهذا يؤكد على وجود عوامل أخرى ساهمت في ظهور اللهجات.

وعليه فاللهجات العربية تتفرع عن اللغة الأم،وهي اللغة العربية،لذلك يذهب" إبراهيم أنيس" إلى القول أن"العلاقة بين اللغة واللهجة هي علاقة بين العام والخاص،فاللغة تشمل على عدة لهجات،لكل منها ما يميزها،وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية،والعادات الكلامية،التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات."[16]

تستمد اللهجات صفاتها اللغوية والدلالية والصرفية من اللغة الفصحى.لتكون اللهجة لغة الحياة اليومية.في حين ترتبط الفصحى بالمجالات الرسمية.

تعدّ اللهجة الجزائرية إحدى اللهجات العربية المنتشرة في الجزائر،وهي مزيج من اللغات واللهجات،لها خصائص نطقية تختلف من منطقة إلى أخرى.

يقول"عبد المالك مرتاض":"العامية الجزائرية يتمثل هيكلها اللغوي العام في هذه اللهجات الإقليمية التي تختلف من جهة إلى جهة،بل أحيانا تختلف من قرية إلى قرية مجاورة لها".[17]

ومن الألفاظ المتداولة في لهجة سكان منطقة الشرق الجزائري والتي تعكس الصلة بين اللهجات والعربية الفصحى،نجد ألفاظ القرابة والتي يتداولها الأفراد في حياتهم اليومية،لارتباطها بالنظام الأسري داخل المجتمع الجزائري.

4. ألفاظ القرابة بين اللهجة والفصحى

1.4 القرابة لغة:

وردت مادة"قرب" في لسان العرب بنقيض البعد،فإذا كان القريب في معنى المسافة يذكر ويؤنث،وإذا كان في معنى النسب يؤنث بلا اختلاف بينهم.أي أن لفظ "قرب"يرتبط بالمسافة،ونرجعه إلى المذكر فنقول"قريب"،وعندما يؤنث نقول"قريبة".

وقولنا بيني وبينه قرابه وقرب وقربى ومقربة.وقرُب وقريبي أو ذو قرابة،وهم أقربائي وأقاربي.

كلُّ ما قَرُبَ من مكانٍ أَو نَسَبٍ، فهو جارٍ على ما يصيبه من التذكير والتأْنيث؛ قال الفراءُ: إِذا كان القريبُ في معنى المسافة،يذكَّر ويؤنث،وإِذا كان في معنى النَّسَب،يؤنث بلا اختلاف بينهم. تقول: هذه المرأَة قَريبتي أَي ذاتُ قَرابتي؛ قال ابن بري: ذكر الفراءُ أَنَّ العربَ تَفْرُقُ بين القَريب من النسب، والقَريب من المكان، فيقولون: هذه قَريبتي من النسب، وهذه قَرِيبي من المكان؛ ويشهد بصحة قوله قولُ امرئِ القيس: له الوَيْلُ إِنْ أَمْسَى، ولا أُمُّ هاشمٍ قَريبٌ، ولا البَسْباسةُ ابنةُ يَشْكُرا فذكَّر قَريباً، وهو خبر عن أُم هاشم، فعلى هذا يجوز: قريبٌ مني، يريد قُرْبَ المكان.

وقريبة مني قرب النسب.قد قيل: إن قريباً أَصلهُ في هذا أَن يكونَ صِفةً لمكان؛ كقولك: هي مني قَريباً أَي مكاناً قريباً،والقَريبُ نقيضُ البَعِيد يكون تَحْويلاً،فيَستوي في الذكر والأُنثى والفرد والجميع،كقولك: هو قَريبٌ،وهي قريبٌ،وهم قريبٌ،وهنَّ قَريبٌ. [18]

مادة"قرب"تعددت معانيها بحسب الاستعمال،فارتبطت بالمسافة والمكان وصلة القرابة.

4. 2 القرابة اصطلاحا:

القرابة نظام اجتماعي يشمل مجموع العلاقات الاجتماعية.هذه الأخيرة تخضع لمجموعة من القوانين المنظمة لحياة الأفراد داخل بيئاتهم الاجتماعية.فالقرابة"نظام قائم على التدرج،حيث تبدأ بالأسرة كأول وحدة في التسلسل القرابي لتصل إلى ذروتها للدرجة الأخيرة المتمثلة في جماعة القربة التي عادة ما تكون من أصل مشترك وبدرجة عالية من كثافة المصاهرة."[19]

هذا التسلسل القرابي الذي يستند إل علاقة "انتماء شخصين أو أكثر إلى جد واحد،أو اعتقادهم أن لهم جدا واحدا انحدروا منه،وقد تكون القرابة حقيقية،وقد تكون متخيلة،أو قانونية.تقوم الأولى على صلات الدم في الغالب،أما الثانية تظهر في قرابة التبني،وفي معظم المجتمعات البشرية نجد القرابات الشهيرة:الوالد والوالدة،الجد والجدة،الأخ والأخت،العمة والعم،الخال والخالة.....إلى غير ذلك"[20]وتركز القرابة على علاقة الدم بالدرجة الأولى،لكنها لا تقتصر عليها،وإنما تتعداها إلى علاقات المصاهرة.فالقرابة" تعتمد على الروابط الدموية الحقيقية أو الخيالية.وتضم أيضا علاقات المصاهرة أو العلاقة الزوجية كعلاقة الزوج بزوجته."[21]وهذا ما يؤكده "كلود ليفي ستروس" "Claude Lévi Strausse"بقوله:"تعتبر مؤسسة اجتماعية تقوم على روابط دموية،وروابط المصاهرة حيث يعتبر الأب والابن أقارب تجمعهم صلة الدم،ويعتبر الزوج والزوجة أصهار".[22]

تمثل القرابة ـ إذن ـ"مجموعة صلات رحيمية وروابط نسبية تربط الأفراد بوشائج عضوية واجتماعية متماسكة تلزمها بتنفيذ التزامات ومسؤوليات وواجبات تفيد أبناء اللحم الواحد أو النسب الواحد"[23].

ترتبط ألفاظ القرابة بالتسلسل القرابي سواء ما ارتبط بالصلات الدموية،أو بصلات المصاهرة.وعليه نصل إلى طرح السؤال:ماذا عن ألفاظ القرابة المتداولة في لهجة سكان الشرق الجزائري؟.

5. ألفاظ القرابة المتداولة في المتداولة في الشرق الجزائري:

تتعدد اللهجات وتتنوع في منطقة الشرق الجزائري،حالها حال اللهجات في كامل تراب الوطن.إلا أن الملاحظ أن هناك من لهجات الشرق ما يمت بصلة للفصحى.لأن بعض ما هو متداول في لهجتنا هي ألفاظ فصيحة،لكن ما طرأ عليها من تغييرات سببه ألسنة العامة.ومن هذه الألفاظ المتداولة نجد ألفاظ القرابة،فبالرغم من التغييرات الطفيفة التي ألحقت بها إلا أنها أقرب إلى الفصحى.نذكر منها ما يلي:

1.5الأب:

يرد لفظ"أب"بصيغ مختلفة نحو"أباه،أباهم،أبت،أبوك،أبوهم،أبيهم،أبيه،أبينا..."،ويطلقه الأولاد على الرجل الذي هم من صلبه.كما ورد ذكرها في القرآن والحديث والشعر أيضا.فبعض ما ذكر في القرآن الكريم قوله تعالى:﴿**مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا**﴾ (سورة الأحزاب/الآية40)،وقال أيضا:﴿**مَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِّلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ ۚ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيم**﴾(سورة التوبة/الآية114).وقوله:﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ**﴾(سورة المائدة/الآية104).ونضيف قوله تعالى أيضا:﴿ **فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ۗ فَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاق**﴾(سورة البقرة/الآية200)،

وورد أيضا ذكر لفظ "أب"في نصوص الأحاديث الشريفة،نحو سأل رجل رسول الله ﷺفقال: (**يا رَسولَ اللَّهِ، مَن أحَقُّ النَّاسِ بحُسْنِ صَحابَتِي؟ قالَ: أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أبُوكَ**"[24].

كما ورد اللفظ في الشعر العربي كقول امرئ القيس:

كما لاقى أبي حجر ولا أنسى قتيلا بالكلاب[25]

ويرد لفظ"أب" في اللغة العربية بصيغة أخرى وهي"والد".وذكرت في قوله تعالى:﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ**﴾(سورة لقمان/الآية33)،

أما في لهجة سكان الشرق الجزائري،فتردد لفظة"أب" بقول العامة"**بابا**"أو"**بويا**"ولا تكاد تختلف عن الفصحى إلا في الخصائص النطقية.فحرف "الباء"حرف مجهور شديد مقلق منفتح مستفل ذلقي"شفوي"،من الحروف الشفوية كالميم،والواو،والفاء.[26]ينطق مرققا أي أقل تفخيما من الفصحى.

كما يستعمل العامة لفظ"**بُويَا**"للدلالة على"**الوالد**"وتختلف بذلك عن الاستعمال في الفصحى.

وترد اللفظة أيضا في الكثير من متون الأدب الشعبي.فنجدها حاضرة فيما يرددونه من أمثال من قبيل: "**الفرخ ما يطعم بوه**"،"**خَالَطْ امْثَالَكْ اوْمَا تَعْرَفْ غِيرْ اَللِّي يَعْرَفْ قِيمَةْ بُوكْ وْخَالَكْ**"،"**عيطت لعمي اعماني،وعيطت لخالاني خلاني،وعيطت لبابا شق البحور وجاني**"،

اَلأَرْضْ السّمِينَة تْقَصَّلْ وْمَنْ خِيرْهَا تْـــــــرَدّ كْفَاهَا

وَاللِّي عِيْنُو يَخْطُبْ مْرَا يْسَقْصِي عْلَى أَصْلْ بَابَاهَا"

كما نشير إلى أن لفظة"أب"في الفصحى غير موجودة في العامية،فتحذف الهمزة والتي لا تحقق في اللهجة إلا نادرا،وتبدل مدا في الباء مع تكراره.كما تحذف أيضا في الاسم المضاف إلى ضمير نحو"**بوك**".فتردد العامة "هذا **بوكْ**"،"هو **بوكْ**".

2.5.الأم:

لفظ قرابة يطلقه الأبناء على المرأة التي أنجبتهم،كما يطلق على المرأة التي أرضعت مولودا ولم تلده.ويرد بصيغ متعددة نحو"أمي،أمها،أمه،أمك،أمهاتنا...".

كما وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿**وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**﴾(سورة القصص/الآية7).وقوله أيضا:﴿**يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا**﴾ (سورة مريم /الآية28).وذُكرت في الأحاديث النبوية الشريفة، سأل رجل رسول الله ﷺ فقال: (**يا رَسولَ اللَّهِ،مَن أحَقُّ النَّاسِ بحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قالَ:أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟قالَ ثُمَّ أُمُّكَ قالَ:ثُمَّ مَنْ؟قال:ثم أمَّك.قال:ثمَّ من؟قال:ثمَّ أبوك**".[27]

كما تحضر اللفظة في أشعار الشعراء.ولندلل بقول شاعرنا "حافظ إبراهيم"

"الأمُ مدرسةُ إذا أعددتها أعددتَ شعبا طيبَ الأعراق"[28]

يقابل هذه اللفظة في استعمال عامية الشرق الجزائري لفظ"**يُمَا**"،"**مَا**"،"**مَامَا**"،"**مُك**"."**أمُو**"،"**امَّاتنا**"،"**امَّا**"،"**امَّاتهم**"،"**امَّها**".وهي الألفاظ التي تسجل حضورا في تعبيراته اليومية،وفي تعاملاته وممارساته.كما تحضر في أمثاله الشعبية .تردد العامة:"**خَلِّ امَّكْ تْمُوتْ وْصَلِّ اَلْمَغْرَبْ لاَ يْفُوتْ**"،" **خُوذْ لَبْنَاتْ عْلَى لُمَّاتْ وْخُوذْ اَلْخِيلْ عْلَى رَبْعْ بْنَاتْ وَامَّهُمْ وَانَا كَانُونْ يْلَمَّهُمْ اَلسَّادَاتْ**".

تحذف همزة القطع من لفظة"أم"الفصحى عندما تسند إلى ضمير فتردد"**مُك**".أو "**يُما**"بضم الياء وتشديد الميم.كما تستعمل في الجمع الفصيح"أمهاتنا"،و"أمهاتهم"،لكن في العامية"**امَّاتنا**"و"**اماتهم**"فتحذف الهاء للتخفيف،لكنها تظهر عند استعمال اللفظة في الغائب،فتقول العامة:"**اماتهم**".كما نشير إلى أن الخصائص الصوتية للميم كصوت شفوي مجهور مستفل ذلقي بين الشدة والرخاوة[29]،هي الصفات نفسها بين الفصيح والعامي.

3.5الابن:

من ألفاظ القرابة والتي تطلق على الأولاد الذكور.ويردد في الفصحى بصيغ مختلفة منها:"ابن"،"ابنك"،"ابني"،"أبناء"،"أبناءكم"،"البنون"."ولد"،"أولاد"...

وورد ذكرها في القرآن الكريم باللفظتين"ابن"و"ولد".نحو قوله تعالى:﴿ **وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِن رُّوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾ (سورة الأنبياء/الآية 91)،وقوله أيضا:﴿ **الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا** ﴾(سورة الكهف/الآية 46)،أيضا:﴿ **إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ**﴾ (سورة آل عمران/الآية 45)،

وعن لفظة"وَلدُ"قال الله تعالى :﴿**قَالَتْ رَبِّ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَٰلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ**﴾(سورة آل عمران/الآية 47)،وأيضا: ﴿**وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ**﴾ (سورة الأنعام/الآية 137)،

تقابل هذه اللفظة في عامية الشرق الجزائري لفظة "**وَلدَك**"،"**بْني**"،"**وْلادي**"،"**وْلادك**"،"**وْلادْكُمْ**"،"**وْلاَدْنَا**"،"**وْلاَتْهَا**"."**لُولاَدْ**"..وهي الصيغ الوارد ذكرها في المتون الشعبية وفي الترديدات اليومية للفرد العامي.ونستدل على ذلك بـ:" **فِي وَسُّو كَبْشَكْ مَا تْجَسُّو، وْوَلْدَكْ مَا تْبُوسُو، وَدْهَانَكْ مَا دَّسُّو، وْشَعْرَكْ مَا تْقَصُّو**"،" **اَللِّي رَبَّى وَلْدْ اَلنَّاسْ كِي اَللِّي قَرْبَعْ اَلْمَا فِي اَلْمَهْرَاسْ**".

إن ما يمكن ملاحظته بالنسبة للفظة "ابن"هو التشابه بين العامية والفصحى، وأن ما يلحق هي تغييرات طفيفة كحذف الهمزة،وتغيير الحركات،والبدء بساكن وهي خاصية نطقية في اللهجة.كما نشير إلى أن لفظة"**بْني**"في المفرد،عند الجمع يقابلها"**وْلاَدي**"ولا يقابلها"**أبنائي**"كما هو في الفصحى.

4.5.الابنة:

تطلق على البنات اللائي خرجن من صلبهما،وترد بعدة صيغ،نذكر منها:"ابنتي"،"بناتي"،"بناتهن"،"ابنتها"،"بناتهم".....

كما وردت اللفظة في القرآن الكريم،قال الله تعالى"﴿ **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ** ﴾ (سورة التحريم/الآية12)

وقوله أيضا:﴿ **وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ** ﴾ (سورة الصافات/الآية 49) .

ووردت اللفظة أيضا في حديث رسولنا الكريمﷺ: "**وَايْمُ اللَّهِ لَوْ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَرَقَتْ لَقَطَعْتُ يَدَهَا**"[30]

تتداول العامة لفظة"ابنة"بصيغ مختلفة،فيقولون:"**بَنْتي**"،"**بَنْتَكْ**"،"**بْنَاتْنَا**"،"**بْنَاتْكُمْ**"،"**بْنَاتْهُمْ**"...

ويرددون أيضا في تعاملاتهم لفظة:"**طَفْلَة**".كما ترد اللفظة في متونهم وتعابيرهم الشعبية نحو: "**بَنْتْ عَمَّكْ كِي لَعْسَلْ فِي فُمَّكْ**"،" **بْنَاتْ اَلْعَمّ مَعْرُوفَاتْ وَاَلْبَرَّانِيَّاتْ مَحْقُورَاتْ**"،" **خُوذْ لَبْنَاتْ عْلَى لُمَّاتْ وْخُوذْ اَلْخِيلْ عْلَى اَلسَّادَاتْ**".

لا نكاد نلمح اختلافا بين الفصحى والعامية إلا في طريقة النطق بتغيير الحركات مع المحافظة على الخصائص الصوتية للأصوات،إضافة إلى حذف الهمزة.

5.5.الأخ:

ترد هذه اللفظة في الفصحى على نحو"أخ"،"أخوان"،"إخوة"،"إخوان"،"أخوك"،"أخاك".فالأخ هو من جمعك وإياه صلب أو بطن أو رضاعة،ويسمى الأخ من الأب والأم الشقيق.بينما الأخوان غير الشقيقين فهما اللذان يشتركان معا في الأم أو الأب.[31]

ووردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا **نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** ﴾ (سورة يوسف/الآية 63)،وقوله أيضا:﴿ **إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا** ﴾(سورة الإسراء/الآية 27)،

وفي أحاديث الرسولﷺنذكر قوله:" **وكُونُوا عِباد اللَّهِ إخْواناً كما أمركُمْ. المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ، لاَ يظلِمُهُ، وَلاَ يخذُلُهُ وَلاَ يحْقرُهُ، التَّقوى هٰهُنا، التَّقوَى هٰهُنا"ويُشير إِلَى صَدْرِه"بِحسبِ امريءٍ مِن الشَّرِّ أنْ يحْقِر أخاهُ المسلِم.**"[32]

ويقابلها في عامية الشرق الجزائري ترديدهم:" :"**خُويَا**"،"**خَاوْتِي**"،"**خُيَانْهُمْ**"،" **خُوهُمْ**"...

وتسجل حضورا في تعابيرهم اليومية،فيقال:"**هَاذُوا خَاوَا**"،للدلالة على رابط الأخوة من صلب واحد،وتطلق في الفصحى بلفظ"الأخ".فنلحظ أن العامية أخذت من الفصحى مع تحوير في النطق وفق الخصائص النطقية للهجة،وحذف الهمزة.وتضيف العامية للتفريق بين الأخ الشقيق والأخ غير ذلك بقولهم:"**خُويَا الْحَقَانِي**"،و"**خُويَا وَلْدْ بَابَا**"و"**خُويَا وَلْدْ مَا**"أو "**خُويَا مَنْ بَابَا**"،"**خُويَا مَنْ مَا**".

ونجد ذلك أيضا في مأثوراتهم الشعبية،فتردد العامة:" **خُوكْ خُوكْ وَابْنْ اَلنَّاسْ عْدُوكْ**"،" **عَامَلْنِي كِي خُوكْ وْحَاسَبْنِي كِي عْدُوكْ**"،" **كِي خُو لَعْرُوسْ**"،" **كِي يْمُوتْ خُوكْ لاَ تَسْتَاسَفْ عْلَى وَلْدْ خُوكْ**".

ونشير أيضا أن العامة تطلق لفظ"**خُويَا**"في تعاملاتهم اليومية على الأشخاص الذين لا تربطهم أواصر دموية،وإنما تلفظ من باب الاحترام والتقدير خاصة في علاقات الصديقة الوطيدة.فيقولون:"**هَذَا صَاحْبِي كِي خُويَا**".

6.5.الأخت:

أخت،أخوات،أخواتي،أختك،أختها...ألفاظ تطلق على مؤنث"أخ".ذكرت في القرآن،والحديث وديوان العرب.ونستشهد ببعض ما ورد في الذكر الحكيم من قوله عز وجلّ: :﴿ **وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ الأُخْتَيْنِ إَلاَّ مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيما** ﴾(سورة النساء/الآية 23)،أيضا: ﴿**إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ**

فَتَقُولُ هَل أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾(سورة طه/الآية 38)،

يقابل اللفظة عند العامة:"**ختي**"،"**خْوَاتِي**"،"**خْوَاتَتْهمْ**"،"**خْوَاتَتْكْ**"...نلحظ نطق الخاء بسكون مع حذف الهمزة.ولا تكاد تختلف عن الفصحى إلا فيما سبق ذكره.مع استخدام العامية تكرار صوت التاء بينما الفصحي تكتفي بتاء واحدة.نحو:"أخواتي الطالبات"،تنطق عند العامة"**خْوَاتَاتي الطالبات**"مثلا.وتطلق أيضا عند العامة عدا أواصر الدم في علاقات الصداقة كقولهم:"**هَذي صَاحَبْتي كي خْتي**".

ونشير هنا إلى ألفاظ قرابة أخرى وهي"**ابن الأخ**"و"**ابن الأخت**".فيقابل هذا الاستعمال لفظ"**خْفيظي**"وهو ما يطلقه العامة عند الحديث عن "**ابن الأخ**" أو "**ابن الأخت**."وما نلاحظه أن اللفظ يقتصر فقط على اللهجة دون الفصحى .

7.5. الجدّ والجدّة:

جُدُود،وأَجْدَاد مؤنث جَدَّة وجمع جَدَّات:أبو الأب وأبو الأم،أو أمّ الأب أو أمّ الأم[32]. وفي عامية الشرق الجزائري يقال:"جْدودي"،"جْدَادي"في حالة الجمع،أما في المفرد"جَدَّاتي"و"جَدِّي".ولا تختلف عن الفصحى إلا في إضافة الألف والتاء والياء في المؤنث .كما يطلقون لفظ"**نَانَا**"على "**الجدَّة**"ولفظ"**دَادَا**" على "**الجَدّ**"وهما لفظان متباعدان عن الفصحى.وأضيفت اليوم لفظة أخرى وهي "**مَّاني**"بالنسبة للجدَّة.وتحضر الألفاظ وتردد في تعابيرهم اليومية وفي أمثالهم،نذكر منها:

"**اَلْبَـــــــسْ قْدَّكْ وَاَمْشِ نَدَّكْ**

اَسْأَلْ عْلَى عْرُوقْ بَابَاكْ وْجَدَّكْ"

" **يْرُوحْ مَالْ اَلْجَدِّينْ وْيَبْقَى مَالْ اَلْيَدِّينْ**"،"**نَانَا مَسْبُوبَة وَطَاحْ عْليهَا الغَرْبَالْ**".

8.5.الربيب:

جمع أربَّاء وأربَّة مؤنثه ربيبة،جمع ربيبات وربائب،راب:زوج الأم لها ولد من غيره،ومربوب:ابن امرأة الرجل من غيره.[33]

ويقابل اللفظة في عامية الشرق الجزائري قول العامة:"**هذا رْبيبي**"،و"**هذي رْبيبتي**"بالمدلول نفسه واللفظة نفسها الواردة في الفصحى.وورودها أيضا في أمثالهم الشعبية،فتردد العامة:" **الرْبِيبْ عَلَّة بْلاَ طْبِيبْ**"،" **إِذَا وَلَّى اَلرّبِيبْ حْبِيبْ حَتَّى اَلدَّابْ يْوَلِّي طْبِيْبْ**".

فاللفظة منحدرة من الفصحى مع اختلاف النطق.

9.5.الحفيد:

لفظ قرابة يطلق على ولد الولد،جمع حفدة،وأحفاد،حفداء. يقال في الفصحى "هذا حفيدي"و"هؤلاء أحفادي".أما في العامية فيستخدمون اللفظ المركب حين حديثهم عن الحفيد،فيقولون:"**ولْدْ ولْدي**"،"**وَلْدْ بنْتي**"،"**بنْت وَلْدي**"،"**بَنْتْ بَنْتي**".فلا نكاد نلمح ذكرا للفظة"**حفيد**"في عامية الشرق الجزائري.

10.5.لاَلَّة:

وهو لفظ قرابة متداول في شرق الجزائر،يكتب"**لاَلاَ**"،"**للاَ**"،"**لالَة**".ويطلق على الأخت الكبرى،كما تطلق على زوجة الأخ،خاصة إن كانت متقدمة في السن،فتلقب بذلك تقديرا واحتراما.

كما أطلق اللفظ في منطقة الأوراس على المجاهدات إبان الثورة المجيدة.ويُقال أن اللفظة أمازيغية وعريقة جدا،وتطلق على المرأة المبجلة،وهي ذات معان سامية تدل على التكريم،والمكانة العظيمة،كما تعني أيضا صاحبة الأمر وربَّة البيت.[34]وفي حدود اطلاعنا أن اللفظة متداولة فقط في العامية،وليس لها أصول بالفصحى.

11.5الكنَّة:

كنَّات وكنائن،وهي زوجة الابن أو الأخ.وهو اللفظ المتداول أيضا في عامية الشرق الجزائر،فيقال:"هذي **كَنْتي**".ويقال أيضا:"**هَذي عْروستي**،أو"**هَذي عْروستنَا**".لكن التعبير الأخير هو الأكثر تداولا.وهي تعابير لها أصولها في الفصحى.

12.5.العم،العمة،الخال،الخالة:

عم،أعمام،عمَّة،عمَّات.،خال،أخوال،خيلان،خالة،خالات. وهو ما يطلق على أخ الأب. فتقول العامة "**خُو بابا هو عَمَّي**".وأخت الأب فيقال "**اخْت بَابَا عَمْتي**".والأمر نفسه بالنسبة لـ"الخال"و"الخالة".فيطلق "الخال"على "أخ الأم"فيردد"**خالي خُو يمَّا**"و"**خالتي خت يَمَّا**".ولا نكاد نلمح اختلافا في الاستعمال والنطق بين اللهجة والفصحى.ويطلق سكان الشرق لفظ"**عمَّي**" لغير"أخ الأب"فتخرج الكلمة عن استعمالها الحقيقي،فينادون البائع بـ"**عمي**"عند الشراء.كما يطلقون لفظ"**خالتي**"فينادون الجارة به مثلا.ولايستخدمون لفظ"الخال"أو"العمة"خارج الاستعمال الحقيقي لهما.

6. خاتمة:

من نافلة القول تصل الدراسة إلى رصد النتائج الآتي ذكرها:

ـ اللهجة العامية المميزة لسكان منطقة الشرق الجزائري هي عادات لغوية لها صلة بالبيئة، وتسقط الإعراب حالها حال اللهجات في مختلف مناطق الجزائر.

ـ اللهجات عادات لغوية ارتبطت بالجانب الصوتي بشكل كبير لذلك نجد الفرد العامي أحدث لنفسه نظاما لغويا خاصا به استمد جذوره من اللغة الفصحى،وأدخل عليه تغييرات صوتية،ودلالية،ونحوية،وصرفية.

ـ تتسم ألفاظ القرابة بالاستمرارية والديمومة نتيجة الاستعمال والحضور الدائم لها في البيئات الاجتماعية.

ـ تفاعلت أصوات الكلمات مع بعضها البعض بحسب تناوب الأصوات وموقع الكلمة أيضا.

ـ تعتمد اللهجة في الشرق الجزائري على الفصحى،فهي المعين الأول لها.

ـ أغلب ما هو متداول من ألفاظ القرابة في الشرق له أصول وجذور في الفصحى.

ـ تحتوي كل من الفصحى واللهجة العامية على أصوات.لكن اللهجة تستبدل صوتا بصوت آخر أو تحذف.وهذه الميزة ولدت نطقا جديدا لألفاظ القرابة.

7- الهوامش:

[1] ابن فارس،مقاييس اللغة،تحقيق:عبد السلام هنداوي،ج5،دار الفكر،دط،1979م،ص ص :214،215.

[2] ابراهيم مصطفى،المعجم الوسيط،ج1،باب اللام،المكتبة الإسلامية،اسطنبول،دط،دت،ص :811.

[3] ابن منظور،لسان العرب،المجلد3باب اللام،دار صادر،بيروت،ط1،دت ،ص: 241.

[4] إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية،مكتبة الأنجلو المصرية،ط9، 1990م،ص:16.

[5] عبد الكريم بكري،فصول في اللغة والأدب،ديوان المطبوعات الجامعية،وهران،دط،1997م،ص: 95.

[6] عبد الغفار حامد هلال،اللهجات العربية،نشأة وتطورا،مكتبة وهبة،ط1، 1993م،ص: 33.

[7] توفيق محمد شاهين،علم اللغة العام ـ دراسات لغوية ـ مكتبة وهبة،القاهرة،ط1، 1970م،ص31.

[8] محمود سليمان ياقوت،فقه اللغة وعلم اللغة،نصوص ودراسات،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،دط،1994م،ص 272.

[9] رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة،مكتبة خانجي،ط6، 1999م،ص: 77 .

[10] محمد أحمد أبو الفتح،مقدمة لدراسة فقه اللغة،مطبعة السعادة،دط،1957م،ص: 46.

[11] أنور الجندي،الفصحى لغة القرآن،دار الكتاب اللبناني،بيروت،لبنان،ط3، 1983م،ص: 7.

[12] عمر فروخ،القومية الفصحى،دار العلم للملايين،ط1، 1961م، ص :97.

[13] يوهان فك،دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،ترجمة:عبد الحليم النجار،مكتبة الخانجي، القاهرة،دط ،دت،ص:175.

[14] إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية،المكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،دط،2003م،ص: 21.

[15] رمضان عبد التواب، مدخل إلى علم اللغة،مكتبة خانجي،مصر،دط،1997م،ص: 65.

[16] إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية، ص: 15.

[17] عبد المالك مرتاض،العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى،ديوان المطبوعات الجامعية،دط،2012م،ص: 7.

[18] ابن منظور، لسان العرب،المجلد ج،ق،دار صادر ،بيروت،دط،1988م،ص: 186.

[19] محمود بوحلوف،نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته:دراسة إحصائية وتحليل نظري،بحث مقدم للملتقى الوطني الثالث لقسم علم الاجتماع حول التغيرات الاجتماعية والتغيرات الأسرية،الجزائر،2004م،ص:27.

[20] إبراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط،1975م،ص422.

[21] إحسان محمد الحسن،العائلة والقرابة والزواج:دراسة تحليلية في تغيير نظام العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط2، ديسمبر 1985م،ص:19.

22CLAUDE LEVI STRAUSS; Strcture élémentaires de la parante:PUF;paris1949;;page42

[23] معين خليل عمر،علم اجتماع الأسرة،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،دط،1994م، ص: 148.

[24] حافظ زكي المنذري،مختصر صحيح الإمام مسلم،تحقيق:محمد ناصر الألباني،دار الكتاب،ط1،دت ،ص:20.

[25] مختار الشعر الجاهلي،ج1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،دط،دت،،ص :78.نسخة الكترونية.

[26] كمال بشر،دراسات فيعلم اللغة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،دط،1995م،ص: 194.

[27] رواه البخاري، صحيح البخاري.

[28] ديوان حافظ إبراهيم،دار العودة،بيروت،لبنان،ط1، جانفي2001م ،نسخة الكترونية.

[29] كمال بشر،دراسات في علم اللغة،ص: 194.

[30] رواه البخاري، صحيح البخاري.

[31]- جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المعجم العربي الأساسي، توزيع لاروس، اليسكو، دط، 1990م، ص:77.

[31] أبو عبد الله محمد بن إسماعيل النجاري الجعفي،صحيح البخاري،الجزائر،دط،دت ،ص :41.

[32] جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،المعجم العربي الأساسي،ص :232.

[33] المرجع نفسه،ص :498.

[34] لمزيد من التفصيل:يراجع:البوابة الأمازيغية، قسم اللغة الأمازيغية، ما لا تعرفه عن كلمة"لالة LALLA المصطلح الأمازيغي العريق ولماذا تحمله نساء شهيرات عبر التاريخ 4 /،2019 /كل الحقوق محفوظة،تاريخ الزيارة:28جانفي2021م،الساعة^{0}20:00'الرابط'- WWW.PORTAIL-AMAZIGH.COM 2019

8. قائمة المراجع:

1.المؤلفات العربية:

- إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية،مكتبة الأنجلو المصرية،ط9،1990م.
- إبراهيم أنيس،في اللهجات العربية،المكتبة الأنجلو المصرية،القاهرة،دط،2003م.
- إبراهيم مذكور،معجم العلوم الاجتماعية،الهيئة المصرية العامة للكتاب،دط،1975م.
- إحسان محمد الحسن،العائلة والقرابة والزواج:دراسة تحليلية في تغيير نظام العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي،دار الطليعة للطباعة والنشر،بيروت،ط2، ديسمبر1975م.
- أنور الجندي،الفصحى لغة القرآن،دار الكتاب اللبناني،بيروت،لبنان،ط3، 1983م..
- توفيق محمد شاهين،علم اللغة العام ـ دراسات لغوية ـ مكتبة وهبة،القاهرة،ط1، 1970م..
- حافظ زكي المنذري،مختصر صحيح الإمام مسلم،تحقيق:محمد ناصر الألباني،دار الكتاب،ط1 ،دت.
- ديوان حافظ إبراهيم،دار العودة،بيروت،لبنان،ط1، جانفي 2001م،نسخة الكترونية .
- رمضان عبد التواب،مدخل إلى علم اللغة،مكتبة خانجي،ط6، 1999م.
- عبد الغفار حامد هلال،اللهجات العربية،نشأة وتطورا،مكتبة وهبة،ط1، 1993م..
- عبد الكريم بكري،فصول في اللغة والأدب،ديوان المطبوعات الجامعية،وهران،دط،1997م.
- عبد المالك مرتاض،العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى،ديوان المطبوعات الجامعية،دط ،2012م.
- عمر فروخ،القومية الفصحى،دار العلم للملايين،ط1،1961م.
- كمال بشر،دراسات في علم اللغة،دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع،القاهرة،دط،1995م.

•محمد أحمد أبو الفتح،مقدمة لدراسة فقه اللغة،مطبعة السعادة،دط،1957م.

•محمود سليمان ياقوت،فقه اللغة وعلم اللغة،نصوص ودراسات،دار المعرفة الجامعية الإسكندرية،دط،1994م .

•مختار الشعر الجاهلي،ج1،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،دت،نسخة الكترونية.

•معين خليل عمر(1994م)،،علم اجتماع الأسرة،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان ،الأردن،دط،1994م.

2. .المعاجم:

• إبراهيم مصطفى،المعجم الوسيط،ج1،باب اللام،المكتبة الإسلامية،اسطنبول،دط،دت.

• ابن فارس ،مقاييس اللغة،تحقيق:عبد السلام هنداوي،ج5،دار الفكر،دط،1979م.

ابن منظور،لسان العرب،المجلد3باب اللام،دار صادر،بيروت،ط1،دت.

•جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،المعجم العربي الأساسي،توزيع لاروس،اليسكو،دط،1990م.

3ـ ملتقيات:

• محمود بومخلوف،نمط الأسرة الجزائرية ومحدداته:دراسة إحصائية وتحليل نظري،بحث مقدم للملتقى الوطني الثالث لقسم علم الاجتماع حول التغيرات الاجتماعية والتغيرات الأسرية،الجزائر،2004م.

4. مواقع الانترنيت:

•البوابة الأمازيغية،قسم اللغة الأمازيغية،مالا تعرفه عن كلمة"لالة LALLA المصطلح الأمازيغي العريق ولماذا تحمله نساء شهيرات عبر التاريخ 4 /، 2019 WWW.PORTAIL-AMAZIGH.COM /كل الحقوق محفوظة2020/2013،تاريخ الزيارة:28جانفي2012م،الساعة^{0}20:00.

5ـ المراجع المترجمة:

• يوهان فك،دراسات في اللغة واللهجات والأساليب،ترجمة:عبد الحليم النجار،مكتبة الخانجي، القاهرة،دط،دت.

6ـ المراجع الأجنبية:

CLAUDE LEVI STRAUSS; Structure élémentaires de la parante:PUF;paris1949.